

تفاصيل اقتحام المكتب الصحي الكويتي في ألمانيا وفتح تحقيق في الواقعة

الجمعة 9 سبتمبر 2016 08:09 م

كشف مدير المكتب الصحي الكويتي في ألمانيا «مبارك القبندي»، حقيقة ما حصل من اقتحام عدد من المواطنين المبني في فرانكفورت ومواجهة رجال الأمن لهم بالغازات المسيلة للدموع.

فيما دشّن ناشطون كويتيون وسما حمل عنوان «#المكتب_الصحي_الكويتي_فرانكفورت»، جاء في المركز الأول بالكويت، حيث عبروا خلاله عن سخطهم مما حدث وقالوا إنه يحمل أبعادا سياسية.

وأشار «القبندي» إلى أنه «رغم خطأ من اقتحموا مكاناً يتحلّى بالصفة الدبلوماسية إلا أنه ما كان ينبغي في الوقت نفسه استعمال الغازات المسيلة للدموع أو الفلفل الحار لتفريقهم».

وأوضح «القبندي»، لصحيفة «الراي» الكويتية، أن «تفريغ الكاميرات دلّ على أن أحد المواطنين دخل المبني ومن ثم اقتحم الباب الفاصل بين الردهة والداخل ورمى ما بحوزته من أوراق، ما استدعى الى تدخل أحد حراس الأمن الثلاثة المتواجدين في المبني، لكن المواطن دفع أحدهم، وهنا عمد أحد الحراس الى رشه بغاز المسيل للدموع، فيما لم يكن لبقية المواطنين أي علاقة بالموضوع، سوى أنهم فزعوا للمواطن، فتضخمت الحادثة، ولم يكن لها من مبرر».

وأفاد بأنها ليست المرة الأولى التي يعمد فيها المواطن نفسه إلى مثل هذا الفعل المشاغب، حيث عمد إلى افتعال أمور مماثلة لأكثر من مرة سابقاً، الأمر الذي جعله في دائرة «الضوء» أقله من قبل الحراس.

وقال «القبندي» إن «المبني الصحي في فرانكفورت مقسم إلى قسمين خارجي وداخلي، وفي القسم الداخلي منه يوجد رجال أمن ألمان تابعون لإحدى الشركات الخاصة التي يُعهد إليها حراسة الأماكن الخاصة»، مضيفاً أن «النظام المتعارف عليه والعمول به منذ سنوات، والذي لم اخترعه أنا، يقضي بأن أي مواطن يقصد هذا المبني بغرض عرض حالة مرضية أو ملف صحي، يُستدعى له طبيب من المكتب لقابله في القسم الخارجي، وإذا استدعت الحالة إحالته نقوم بذلك على الفور».

وزاد «في تمام الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت ألمانيا، تفاجأنا بعدد من المواطنين يطلبون مقابلي، ونظراً لانشغالي في أمور إدارية وتنظيمية تخص مرضى العلاج بالخارج، وقرارات ينبغي اتخاذها بكل حيادية، واتباعاً للنظام العمول به أخبرتهم بأن أحد الأطباء سيقوم بمقابلتهم والنظر في شكاواهم، لكنهم رفضوا ذلك وأصرّوا على الدخول إلى القسم الداخلي للمبني، وعندما بدأوا في اقتحامه (عنوة)، تصرف رجال الأمن وفق النظم العمول بها، والخولين باستخدامها من قبل الشركة المعهود إليها أمر الحراسة، متجاهلين طبيعة وحساسية التعامل مع المواطن أياً كانت انفعالاته، فتصرفوا بشكل فردي حين لجأوا إلى الغازات المسيلة للدموع لتفريقهم»، مشدداً على «اننا لن نسمح بأي حال من الاحوال بإهانة مواطن مهما كان السبب».

وأردف «القبندي»: «عندما حصل الاقتحام وما تبعه من مجابهة رجال الأمن اختلط الحابل بالنابل وتأذى مراجعون لا علاقة لهم بالأمر، بل نحن في الداخل تأذينا أيضاً من رائحة الغازات التي انتشرت في كل أرجاء المبني، لذلك كان أول قرار صدر من جانبنا هو الطلب من الشركة تغيير الطاقم الأمني بالكامل واستبداله بأخر، نظراً لإقدامه على استخدام تلك الغازات من دون إذن منا، ولأن مشاكل كثيرة أخرى صادفتنا من قبل، وكنا نحتويها بالأسلوب الأمثل وبطرق أخرى غير رش غازات مسيلة للدموع في وجوه مواطنين مهما كانت ردة فعلهم عنيفة».

وأكد سلامة جميع المرضى الكويتيين إثر الاشتباك الذي حدث بينهم وبين حراس الأمن أمام المكتب الصحي.

وذكر «القبندي» أن المكتب الصحي في «فرانكفورت» فتح تحقيقاً موسعاً لمعرفة ملابس «الاشتباك» لحاسبة المسؤولين عنه، مبيناً أنه تم فض الاشتباك بسرعة بعد حدوثه، منوهاً إلى أنه نقل على إثره 5 حالات إلى المستشفيات حيث تلقوا العلاج اللازم، وتمائلوا للشفاء.

